وعـدد مـن الجرافـات إلـى المكان، ورفـض المجاهدون التسـليم واشـتبكوا مـع القـوات المحاصـرة، فبـدأت الجرافـات بهـدم أجـزاء مـن المنـزل الـذي يتحصـن بـه المجاهـدون، وذلـك في محاولـة للوصـول إلـى القبـو الـذي يتحصنـون بـه لتصفيتهـم جسـدياً، وأحضـرت القـوات المحاصـرة كميـات كبيـرة مـن المتفجـرات وقامـت بتفجيـر عدد مـن جـدران المنـزل، بعد أن أمطرتـه بزخـات مـن الرصـاص وقنابـل الغـاز المسـيل للدمـوع، واسـتمرت الاشـتباكات ولـم يستسـلم المجاهـدون، وحـاول الأهالـي في مدينـة قلقيليـة فـك الحصار عـن المجاهديـن، ولكن القـوات أطلقت النـار عليهم وفرّقتهـم، ثـم فرضـت السـلطة حظـراً للتجـول في المدينـة، وبعـد أن عجـزت قوات السـلطة عـن الوصـول إلى المجاهديـن، قامت بضـخ كميات كبيـرة مـن الميـاه في القبـو، مـا أدى إلـى استشـهاد محمـد عطيـة وإيـاد أبتلـي غرقًـا، فيمـا أصيـب عـلاء ذيـاب واعتقلـه أفراد تلـك الأجهـزة. وكان مصاباً بالكثيـر مـن الجـروح، حيـث كانت الشـظايا تنتشـر في أغلـب أجزاء جسـده، خاصـة صـدره ورجليه، إضافة لجرح غائر في رأسـه بطول 15 سـم، كمـا فقـد النظـر تمامـاً في عينـه اليمنـى، و60% مـن النظـر في عينـه اليسـرى، ومع ذلك تعرض لعملية تحقيق اسـتمرت عشـرات الأيام، تعرض خلالهـا للكثيـر مـن الضغـط النفسـي، رغم توصيـة الأطباء بعـدم احتماله أي نـوع مـن أنـواع الضغط لسـوء حالته الصحيـة، وبتاريخ 5 تشـرين الأول/ أكتوبـر 2010م، تـم عرضـه على محكمـة عسـكرية في مدينـة رام الله، وحكمـت عليـه بالسـجن لمـدة 20 عامـاً مـع الأشـغال الشـاقة، بتهمـة الانضمـام لكتائـب الشـهيد عـز الديـن القسـام، وكـذا الحكـم على صاحب المنـزل عبـد الفتـاح شـريم بالسـجن 12 عاماً، وبعـد ذلك الحكـم الجائر، تم نقلهما إلى سجن الجنيد بنابلس.